جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

٢٢٢٢٢
C٨٧٥٧

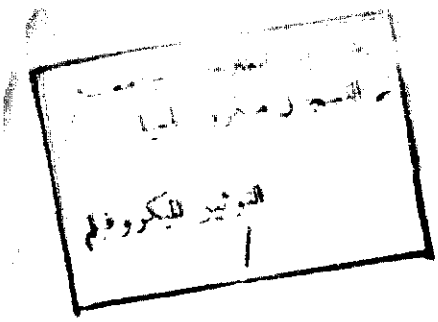

الوعى السياسى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر

« دراسة ميدانيــة »

رسالة
للحصول على درجة الماجستير فى التربية (تخصص أصول التربية)

إعـــداد
حسن طنطـاوى فـراج

إشـراف

الأستاذ الدكتور
حسان محمد حسان
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة عين شمس

الدكتور
فكرى شحاته أحمد
أستاذ مساعد أصول التربية
كلية التربية – جامعة عين شمس

٩١٩٥

١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

شكـــر وتقديـــــر

أقـــدم شكرى الى اللـــه عزوجل ، والى كل من قيضهـم لمساعدتى علـــــى اتمام هـــذه الرسالة ، وعلـــى رأسهم أستاذى الدكتور/ حسان محمد حســـــان الأستاذ بقســم أصول التربية ، والذى فاق حلمه معـــى وطالما فاض على مـــــن روحـــه الطيبة ، وخلقـه الكريـــم وعلمه الواســـع .

كما أقدم شكرى للدكتور/ فكرى شحاتة أحمـــد الاستاذ المساعد بقسم أصـــــول التربية على معاونتـــه الصادقة وعلى ما أداه من نصـح وارشادات .

وأتوجـه بالشكر الى أسرة قسـم أصول التربية ـ جامعة عين شمس بما قدمتـــــه مـن عـون وتشجيع ، ولايفوتنى أن أشكر أسرتى التى تحملت الكثير من أجلـى .

كما أقدم الشكر الى كل من عاوننى فى البحث والمساعدة على اخراج هذا العمل .

والحمد لله ، وهـو الموفـــق ،،،

الباحـــــــــث

محتويـــات البحـــث

الموضـــوع	الصفحـة
الفصـــل الأول : الاطار العام للبحث	
ـ المقدمـــة	١
ـ الدراسات السابقـة	٤
ـ مشكلـة البحـــث	١٦
ـ مصطلحات البحـــث	١٧
ـ حـــدود البحـــث	٢٢
ـ أهمية البحـــث	٢٢
ـ أهداف البحـــث	٢٢
ـ منهج البحث وأدواتـه	٢٢
ـ خطـــة البحـــث	٢٣
الفصـــل الثانى : تطور الوعى السياسى الطلابى فى مصر	٢٤
المرحلة الاولى : الوعى السياسى الطلابى منذ الحملةالفرنسيـــة حتى ثورة يوليو	
أ ـ أهم عوامل تشكيل الوعى الطلابى	٢٧
ـ التوسع فى التعليم المصرى	٢٧
ـ انتشارالصحافـة وظهور بعض الأفكار الغربية	٣٠
ـ ظهور التنظيمات والجمعيات السرية	٣١
ب ـ نتائج الوعى السياسى الطلابى	٣٢
ـ بروز أهمية الخطابة السياسية	٣٢
ـ تأثير الوعى الطلابى على الرأى العام	٣٣
ـ ظهور الاستقطاب السياسى	٣٣
ـ ردود فعل المؤسسات التعليمية تجاه الوعى الطلابى	٣٥
المرحلة الثانية : الوعى السياسى الطلابى بعد ثورة يوليو	٣٧
ـ تمتد من ٢٣ يوليو حتىّ أزمة مارس ـ أبريل ١٩٥٤	٣٩
ـ من بعد أزمة مارس ٥٤ حتى هزيمةيونيو ١٩٦٧	٤٠
ـ من بعد يونيو ٦٧ حتى أكتوبر ١٩٧٣	٤٢
ـ من نوفمبر ١٩٧٣ حتى يناير ١٩٧٧	٤٦
ـ من يناير ١٩٧٧ الى اكتوبر ١٩٨١	٤٩

الصفحة

* الفصل الثالث :نحو تفسير اجتماعى وتربوى للوعى السياسى للطلاب ٥١

المحور الأول : تفسير الوعى السياسى بصفة عامة

أولا : مفهومات وتعريفات الوعى ٥٢

ثانيا : نقد وتحليل المفهومات ٥٥

المحور الثانى : بعض الاتجاهات التى حاولت تفسير الوعى السياسى الطلابى

أولا : الاتجاه الليبرالى ٦٣

ثانيا : الاتجاه الماركسى ٦٥

المحور الثالث : نحو رؤية اجتماعية وتربوية لتفسير الوعى السياسى الطلابى . ٧٠

* الفصل الرابع : مصادر تشكيل الوعى السياسى لطلاب الثانوى فى مصر ٧٧

أولا : نشأة وتطور أهم أهداف المدرسة الثانوية ٧٨

ثانيا : مصادر تشكيل الوعى السياسى لطلاب الثانوى

١ ـ الأسرة ٨٥

٢ـ وسائل الاعلام ٨٨

ثالثا : دور المدرسة الثانوية فى تشكيل الوعى السياسى ٨٩

أ ـ دور المناهج المدرسية ٩٠

ـ الاعلام التربوى ٩٢

ـ الصحافة المدرسية ٩٣

ـ الاذاعة المدرسة ٩٤

ب ـ دور الاتحادات الطلابية ٩٥

حـ ـ دور المعلم والاخصائى الاجتماعى فى تشكيل الوعى السياسى ٩٨

رابعا : معوقات تشكيل الوعى السياسى

ـ بعض نماذج تزييف الوعى السياسى ١٠٠

ـ طرق التعليم ١٠١

ـ طرق ممارسة النشاط ١٠١

الصفحة

* الفصل الخامس : اجراءات الدراسة الميدانية

أولا : أهداف الدراسة الميدانية ١٠٣
ثانيا : فروض الدراسة ١٠٥
ثالثا : الأدوات المستخدمة فى الدراسة ١٠٦
رابعا : مجالات الدراسة ١١٠
خامسا : طرق اختيار العينة ١١١
سادسا : خطة التحليل الاحصائى ١١٣

* الفصل السادس : الوعى السياسى لطلاب الثانوى فى مصر فى ضوء الدراسة الميدانية

أولا : نتائج المستوى النظرى للوعى السياسى ١١٤
أ ـ المعرفة السياسية ١١٤
ب ـ الاهتمام السياسى ١١٨
حـ ـ الثقافة السياسية ١٢٥
ثانيا : المستوى الممارس للوعى السياسى ١٣٥
أ ـ السلوك السياسى ١٣٥
ب ـ التقويم السياسى ١٣٧
ثالثا : أبعاد الوعى السياسى ١٣٩
رابعا : الوعى بالتنظيمات الطلابية ١٤١
أ ـ معرفة الطلاب بالتنظيمات الطلابية ١٤١
ب ـ الاهتمام بالتنظيمات الطلابية ١٤٢
خامسا : الوعى الممارس للتنظيمات الطلابية ١٤٥
أ ـ السلوك الانتخابى ١٤٥
ب ـ تقويم الطلاب للتنظيمات الطلابية ١٤٧
حـ ـ الرقابة الطلابية ١٤٨
سادسا : معوقات تشكيل الوعى السياسى ١٤٩
سابعا : أهم مصادر تشكيل الوعى السياسى ١٥٢
ثامنا : حاجات الطلاب للوعى السياسى ١٥٦

* أهم نتائج الدراسة الميدانية ١٥٧
* خاتمة البحث ١٦٤
* المراجع ١٧٠
* الملاحق

الفصـــل الأول

الاطـــار العام للبحـــــث

- المقدمـــــة
- الدراسات السابقـــة
- مشكلـــة البحـــث
- مصطلحات البحـــث
- حدود البحـــــث
- أهميـــة البحـــث
- أهداف البحـــث
- منهج البحث وأدواته
- خطـــة البحـــث

الفصـــل الأول
الاطـــار العام للبحـــث

مقدمـــــة :

تتم دراسة أوضاع الشباب عن طريـــق عدد من فروع العلوم الاجتماعية والانسانية ، ويكـــاد هذا الاهتمام يكون عالميا ، اذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل فـــــــى المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء ، على الرغم من الاختلاف فى الاطار الذى تعالـــج من زاويته تلك القضايا .

ومن الممكن النظر للمكانـــة التى يشغلها الشباب فى كافة المجتمعات من ثلاثة جوانـــب (١) :

الجانب الأول : باعتبارها نتاجا للتغيرات الاجتماعية والسياسية والديمجرافية والتعليميـــــة والتربوية التى شهدها القرن الحالى ، بالاضافة الى دور الفلسفات المعاصرة والتيارات السياسية والثقافية فى تدعيم تلك المكانة .

الجانب الثانى : باعتبارها محورا ، لأن الشباب جوهر الاهتمام ثم هم مضمون الحركة فـــى النسيج الاجتماعى ... قد يكونون جزءا منه الا أنهم قوته الضاغطة والمحركة ، وهم بذلـــك يمثلون جوانب التطور والدينامية .

الجانب الثالث : باعتبارها قضية ، فهم دائما طرف فى المعادلة الجيلية أو المجتمعيـــــة ولهم دور فى مراحـــل التاريخ المختلفة ، لأن لهم فاعلية صناعة الحركة فيه ، ولهم مكانتهـــم فى التدرج بين الأجيال .

ولعل هذا يفسر الاهتمام الواضح من جانب كل من الاكاديميين ورجال السياسة علـــــى السواء بقضايا الشباب ، والذى يظهر فى فحص العلاقة بين الشباب كظاهرة والمجتمع مـــن زوايا متعددة .

واذا كان هذا الاهتمام من الباحثين ينصب على الشباب ، فان الجزء الأكبر فيه يـــــدور حول الطلاب وقضاياهم ، وذلك لأنهم شريحة هامة داخل قطاع الشباب تسهم فى تكامـــــل عملية البناء والمشاركة ، كما أنهم يتميزون بخصائص تجعلهم يمثلون أحد القوى السياسية الفعالـــة عند ممارستهم العمل السياسى ، وظهر ذلك فى معظم دول العالم فى مراحل تاريخية مختلفة ،

---

(١) على محمود ليلة : العالم الثالث ـ مشكلات وقضايا ـ سلسلة علم الاجتماع المعاصر ـ الكتاب التاسع والخمسون (بدون سنة طبع) ـ ص ٢٥٨ .

وأيضا ظهر بوضوح دورهم فى الحياة السياسية فى المجتمع المصرى قبل الثورة من أجل الاستقلال الوطنى ، غير أنه اثر ١٩٥٢ تميزت علاقة الطلاب السياسية بالدولة بملامح ذات طبيعة معينة ، اذ حدث نوع من الوصاية السياسية التى فرضتها الثورة بهدف التربية الايديولوجية ، " بل ان النظام بدأ فى الاستغناء عن جهود الشباب العلنية للفوز فى الانتخابات والسرية لارهاب المعارضين ، فلديه قوات تحميه من خصومه حتى ولو كان تهديد هذا الخصم عسكريا "(١).

وفى ظل الوصاية رفض الطلاب المشاركة كفكرة أساسية ، وهو الرفض الذى يعانى منه الشباب الى الآن ، ولقد أدى هذا الى وجود نوع من الفراغ السياسى ، وبذلك انصرف الشباب والطلاب الى التنظيمات اليسارية واليمينية ، "وفى اطار هذا الفراغ برزت فجوتان : الاولى : تتعلق بافتقاد القدوة والمثل ، والثانية : تكمن فى الفارق بين ما يقال وما يمارس، ولذلك انتقل الشباب المصرى من المشاركة الفعالة والقيادة الرائدة التى حدثت قبل ١٩٥٢ الى مرحلة السلبية والهجرة واللامبالاة والاغتراب ، مفتقدا الولاء ، بل أصبحت البيئة المصرية فى اطارها بيئة طاردة"(٢).

وساعد على ذلك أن جيل الشباب العربى فى مرحلة ما بعد الاستقلال السياسى ..لايربى بطريقة تساعد على استمرار قوة الدفع فى ايجابيته ووعيه وحركته (٣) ، "بالاضافة الى ذلك فان المؤسسات فى مصر فى حقبة الستينيات والسبعينيات تضاءلت أهميتها واتسمت بالهامشية والمحدودية مع انخفاض تأثيرها فى النظام السياسى وارتفاع درجة عدم استقرارها "(٤)

وبطبيعة الحال لم تكن المؤسسات السياسية بمفردها المسئولة عن تلك الظواهر ، بل كانت التربية شريكا أساسيا من خلال مؤسساتها " والتى تبنت فكرة التوجيه السياسى وجعلت الميثاق محورا له فى مدارسها "(٥) بل والعمود الفقرى تحت مظلة الاتحاد الاشتراكى .

---

(١) حسان محمد حسان : موقف السلطة من النشاط السياسى للطلاب فى مصر (١٩٥٢ـ١٩٧٠) بحث مقدم لمؤتمر الديمقراطية والتعليم بالاشتراك مع رابطة التربية الحديثة ومركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام ـ القاهرة ـ ١٩٨٤ـ ص ٧

(٢) على محمود ليلة : العالم الثالث ـ مشكلات وقضايا ـ مرجع سابق ـ ص٢٩٧ وأيضا راجع الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ـ الهجرة الدائمة للمصريين خارج مصر خلال عام ١٩٩٠ـ مطابع الجهاز ـ ١٩٩١ـ ص ٣٩.

(٣) عزت حجازى :الشباب العربى ومشكلاته ـ سلسلة عالم المعرفة ـ الكويت ـط٢ ـ١٩٨٢ـ صص ١٩٨، ١٩٩.

(٤) على الدين هلال : تجربة الديمقراطية فى مصر (١٩٧٠ـ١٩٨٠) المركز العربى للبحث والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٨٢ ـ صص ٧٦.

(٥) يوسف ميخائيل اسعد : المدرسة والتوجيه السياسى ـ دار الكتاب العربى للطباعة والنشر القاهرة ـ ١٩٦٧ ـ ص ٣٧.

بالاضافة الى ذلك فان العملية التعليمية خلال فترة السبعينيات وبداية الثمانينيات "اتسمت بالتناقض بين ما هو معلن فعلا من أهداف وما هو منفذ ، فأصبح التعليم وسيلة لنقل قيم الطاعة والانقياد والسلبية والخضوع وعدم الثقة" (١)

وعلى الرغم مما أشارت اليه (٢) "بعض الدراسات عن مسئولية النظام التعليمى مع غيره فى ظهور تلك الظواهر السلبية" ، الا أن النظام المصرى يعطى الطلاب وغيرهم ممن بلغوا سن الثامنة عشرة المسئولية فى المشاركة السياسية وبخاصة التصويت السياسى ، وهذا ما أقره الدستور المصرى فى بعض مواده (٣) وذلك لأنه سن يتحقق فيه النضوج السياسى ، كما تعتبر آراء البالغين الى حد كبير نتاجا نهائيا لعملية التنشئة السياسية فى أثناء الطفولة وما بعدها ، ومن ثم يتاح لهم دورا ايجابيا فى الاشتراك فى شئون البلاد العامة (٤) ، وبهذا أصبحوا جزءا شرعيا وحقيقيا فى العملية الانتخابية (٥).

ومن هنا يمكن القول بأن التكوين والتشكيل السياسى يتبلور فى بداية المرحلة الثانوية ، وهذا يساعد على ممارسة بعض الحقوق السياسية فى نهاية المرحلة ، والتى نص عليها الدستور المصرى (٦) . وهنا تكمن القضية التى يحاول البحث وضع مؤشراتها لمعالجتها ، وهى الفجوة التى تركها الدستور المصرى لبعض المؤسسات لمعالجتها ، وهى أن القانون المصرى لا يعطى

---

(١) فكرى شحاتة احمد : الدور الثقافى لمعلم المدرسة الثانوية فى مصر ـ رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس ـ ١٩٨٣ ـ ص ١٨٣ .

(٢) راجع الدراسات التالية :ـ

ـ ناديه حسن سالم : التنشئة السياسية للطفل العربى ـ دراسة لتحليل مضمون الكتب المدرسية ـ المستقبل العربى ـ بيروت ١٩٨٣ .

ـ عبد الباسط عبد المعطى : التعليم وتزييف الوعى الاجتماعى ـ دراسة فى استطلاع مضمون بعض المقررات الدراسية ـ العلوم الاجتماعية ـ جامعة الكويت ـ ١٩٨٤

ـ سعد ابراهيم جمعة : الشباب والمشاركة السياسية ـ دار الثقافة ـ القاهرة ـ ١٩٨٤ .

(٣) راجع المذكرة التفسيرية للقانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ والمعدل بالقانون رقم ٢٣ لسنة ٧٢ ، وأيضا محمد رمزى الشاعر : الوجيز فى القانون الدستورى ـ مطبعة عين شمس ـ القاهرة ـ ١٩٨٥ ـ ص ٢ ، ص ٥ .

(٤) أحمد بدر : الرأى العام ، طبيعته ، تكوينه ، قياسه ، ودوره فى السياسة العامة ـ وكالة المطبوعات ـ الكويت ـ ١٩٨٢ ـ ص ١٨٩ .

(5) M.Kent Jennings and Richardo Gniemt: The Political Character of A dolesccence, The influence of families and School - Princetan University-press-1979 P.1.

للغلام التصرف فى ماله — الا بشروط تضمن حمايته — (١) ومع ذلك يملكه القدرة التى تعنى التصرف فى نظامه السياسى ربما دون أن يكون لديه الحد الأدنى من المعلومات والمعطيات السياسية .

ولتوضيح المشكلة يحاول البحث عرض بعض الدراسات السابقة والتى تفتح آفاق جديدة يمكن الاستفادة منها فى الخطوات المنهجية للبحث الحالى .

الدراسات السابقة :

يمكن تقسيم الدراسات السابقة الى ثلاثة محاور رئيسية :—

المحور الأول : دراسات تناولت مصادر تشكيل الوعى السياسى ومن بينها :—

دراسة حول " الشخصية السياسية للمراهقين " (٢) وتدور مشكلتها ، فى أنه مع اقرار التعديل الامريكى السادس والعشرين لحق التصويت والذى أعطى لمن بلغوا سن الثامنة عشرة عاما حق التصويت ، حيث أن النضج السياسى يبدأ فى سن مبكرة، وبهذا التعديل أصبحوا جزءا حقيقيا وشرعيا فى العملية الانتخابية ، وعلى الرغم من هذا الا أنه لاتوجد حقيقة بخصوص النتائج السياسية والقانونية والاجتماعية التى من المحتمل أن تتلو فى أعقاب هذا التوسع ، مع أن التصويت والاحداث والمناقشات تقود الى التغيير وتعطى رؤية جادة عن الأهمية الهائلة لنظام الحكم .

وتدور تساؤلات الدراسة فيما يلى :—

١— ما الإعداد المطلوب الذى يستلزم الشباب للمشاركة السياسية ؟

٢— ما شكل ودرجة القيم السياسية للشباب ؟

٣— ما مصادر المهارات والمعلومات السياسية للشباب ؟

٤— ما مكان التدريب الهائل فى المجتمع الامريكى — النظام التربوى — لتشكيل هؤلاء المصوتين الجدد ؟

وركز هدف الدراسة حول التحقق من آراء وأبحاث الفلاسفة وغيرهم فيما يتعلق بنتائج اتاحة الفرصة لمن بلغوا سن الثامنة عشرة فى المشاركة السياسية ، ولا سيما التصويت ، وللتحقق من

---

(١) وهى ما يطلق عليها بالأهلية المدنية طبقا للمواد ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٠ ، ١١١ من القانون المدنى المصرى والمواد من ٥٤ الى ٦٣ من قانون الولاية على المال وما أقرته محكمة النقض المصرية بخصوص الاهلية المدنية وسن الرشد — انظر الموجز فى النظرية العامة للالتزام عبد المنعم حسنى المحامى — ملحق مجلة المحاماة العددين الثالث والرابع — السنة الحادية والسبعون ص ٢٤ وما بعدها .

(2) M.Kent Jennings and Richardo Gniemt:The Political Character of a Dolesccence, The influence or families and School, Op.Cit.

ذلك استخدمت الدراسة الاستقصاء في جمع البيانات، بالاضافة الى المقابلات مع نظار المدارس الثانوية والآباء والمعلمين وآخرين ·

بعض نتائج الدراسة :

١ــ انتهى البحث الى بعض المقولات المتناقضة ظاهريا حول مصادر الشخصية السياسية للمراهقين بعد دراسة دور العائلة والمدرسة ·حيث لايوجد مصدر بمفرده يقف مهيمنا بوضوح عبر جميع التوجهات السياسية للمراهقين ، بالاضافة الى أنه لايوجد مصدر يمكن أن يشارك في تشكيل البنية السياسية للمراهقين ·

ان التشابه بين الطلاب وآبائهم غالبا متواضع ·

وعلى الرغم من أن المجتمع الامريكي يختلف كثيرا عن المجتمع المصري الا أنه يمكن لهذه النتائج أن تسهم في البحث الحالي وبخاصة أنه لم يتح اختبار مدى هيمنة مصدر الولاء الديني في تشكيل البنية السياسية للمراهقين ، والذي يمكن أن يلقي البحث الحالي الضوء عليه ، بالاضافة الى أن عدم وضوح مصدر بمفرده في تشكيل تلك البنية ، يعني أن مصادر تشكيل الوعي السياسي للمراهقين متعددة ، ولذا سيحاول البحث الكشف عن أهم المصادر التي تسهم بصفة أساسية في ذلك التشكيل مراعيا في ذلك الطبيعة البيئية للمراهقين ·

وتشير دراسة أخرى تحاول أن تلقي الضوء على المحور السابق وتتصل " بوسائل الاتصال الجمعي والوعي السياسي "(١) وتدور مشكلتها حول كيفية ادراك القرويين للأجهزة والهيئات والقضايا والأحداث والعمليات السياسية ــ المحلية والقومية ، والعربية ، والدولية ــ وما مدى تقييمهم لها وتصرفاتهم نحوها ؟ ويندرج تحت السؤال السابق بعض التساؤلات الفرعية التالية :ــ

١ــ ما رؤية القرويين للهيئات والتنظيمات والقضايا والاحداث السياسية على المستوى القومي ؟ (مجلس الشعب ــ العلاقات المصرية الليبية) ·

٢ــ ماروية القرويين للأجهزة والهيئات والتنظيمات والقضايا والأحداث والعمليات السياسية وتقييمهم وتصرفاتهم نحوها ؟ (المجلس المحلي ــ نظام الأحزاب ــ الانتخابات ــ تجريف الأرض الزراعية) ·

٣ــ ما رؤية القرويين للهيئات والتنظيمات والقضايا والاحداث السياسية على المستوى العربي (هيئة الأمم المتحدة ــ المشكلة الافغانية) ·

---

(١) على أحمد طبوشي : وسائل الاتصال الجمعي والوعي السياسي ــ دراسة ميدانية لقرية مصرية ــ رسالة ماجستير غير منشورة ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ــ ١٩٨٦ ·

٤ــ ما الملامح العامة للوعى السياسى لدى القرويين ؟

٥ــ ما طبيعة العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال الجمعى والوعى السياسى لدى القرويين ؟

الاجراءات المنهجية :

اعتمدت الدراسة على منهجين ، المسح الاجتماعى والمنهج التاريخى ، كما استخدمت بعض الأدوات كالمقابلة ، والملاحظة ، والسجلات ، بالاضافة الى استمارة استبيان صممت بنودها وفقا لهدف الدراسة وتساؤلاتها الأساسية .

وقد اختار البحث قرية (طاليا) مركز أشمون محافظة المنوفية للتطبيق الميدانى ، وكان حجم العينة (١٩٣) مفردة من بينها (٢٠) مفردة خاصة بطلاب المرحلة الثانوية .

بعض نتائج الدراسة :

جاءت نتائج الدراسة حول المحاور التالية :ــ

أولا : محور الوعى السياسى فى القرية :

- كشفت الدراسة عن عدم تبلور نمط خالص من أنماط الوعى السياسى يمكن ادراجه تحت أى نوع من تصنيفات الوعى المعروفة فى التراث السوسيولوجى ، بل أن الوعى السياسى لديهم يحمل خصائص وسمات تعكس الوجود الاجتماعى ، وجاء مرتبطا بالممارسات اليومية المباشرة وللمصالح الفردية دون تبلور وعى ايديولوجى جماعى يوجه سلوكياتهم وتصرفاتهم خاصة فى السياق المعاصر ، كما ظلت الطبقات المسيطرة اقتصاديا ، هى الطبقات المسيطرة وعيا .
- كشفت الدراسة عن وجود وعى سياسى لدى القرويين خلال الفترات التاريخية المعاصرة ، وأن حجم هذا الوعى وطبيعته وظروف تشكله وأسلوب التعبير عنه يختلف بتباين الظروف المجتمعية والمراحل التاريخية .
- كشفت الدراسة أن الوعى السياسى لدى القرويين بما يحيط به يرتبط الى حد كبير بالمصالح الطبقية والقروية ، كما أن القروى أكثر وعيا بالأمور المحلية والقومية عن نظيرها الاقليمية والدولية ، بالاضافة الى أن هذا الوعى يظل على مستوى الادراك والمعرفة أكثر من التقييم والتصرف والمشاركة الفعلية .
- كشفت الدراسة عن وجود ايجابيات بين العديد من المتغيرات ، كالمهنة والسن ... الخ غير أن هذه العلاقة ليست على مستوى واحد من الايجابية .

ثانيا : محور الاتصال الجمعى :

- كشفت الدراسة عن انتشار واسع لوسائل الاتصال الجمعى فى القرية المصرية خاصة فى السبعينيات من هذا القرن ، وقد أوضحت أن الاذاعة لاتزال تحتل المقدمة يليها التليفزيون فالصحافة .
- أوضحت الدراسة أن عملية التعرض لوسائل الاتصال الجمعى ليست علاقة بسيطة مباشرة وانما تبدو أنها علاقة معقدة ومركبة ترتبط بالعديد من المتغيرات .

ثالثا : محور العلاقة بين وسائل الاتصال الجمعى والوعى السياسى :—

أشارت الدراسة الى أن وسائل الاتصال الجمعى قد قامت بدور ملحوظ فى التأثير على الوعى السياسى فى القرية المصرية فى السياق التاريخى والمعاصر ، بالاضافة الى أن العلاقة بينهما ليست علاقة بسيطة ومباشرة ، بل أنها تتسم بالتركيب والتعقيد ، بالاضافة الى أنها أسهمت فى طمس معالم الوعى وتسطيحه ، وصب الرأى العام فى قالب واحد خاصة بعد ثورة ١٩٥٢ .

ويمكن لهذه الدراسة أن تسهم فى تحديد بعض خطوات البحث الحالى فى بعض النقاط التالية :—

- الوعى السياسى كظاهرة تعتمد على الظروف الاجتماعية للمجتمع ومن ثم فان تطوره وتشكيله يعتمد على طبيعة النظام الاجتماعى والسياسى وغيره ، وعلى هذا سوف يحاول البحث الحالى التعرف على ملامح الوعى السياسى للطلاب فى ظل ظروف تاريخية للوقوف على مدى تطوره وأهم نتائجه فى كل مرحلة ، واذا كانت الدراسة تعرضت لوسائل الاتصال الجمعى ومدى ارتباطها بالوعى السياسى ، فان البحث الحالى سيحاول التعرف على أهم مصادر هذا الاتصال وبخاصة التربوى منها داخل المدرسة الثانوية مع الاستفادة من تلك المصادر خارج المدرسة .

وثمة دراسة تتصل بنفس المحور السابق حول " دور مادة التاريخ فى انماء التربية السياسية "(١) مشكلتها أن هناك قصورا فى تدريس مادة التاريخ فى الطرق والأساليب مما يؤثر على نمو التربية السياسية لدى الطلاب ، ومن هنا حاولت الدراسة التعرف على

---

(١) خيرى على ابراهيم : دور مادة التاريخ فى انماء التربية السياسية لطلاب الصف الأول الثانوى العام — دراسة تحليلية تجريبية — رسالة دكتوراه غير منشورة — كلية التربية جامعة طنطا — ١٩٨٥ .

العلاقة بين تنظيم محتوى مادة التاريخ وطرق التدريس من ناحية ونمو التربية السياسية من ناحية أخرى ، وكان من بين تساؤلاتها ما يلى :ـ

١ـ ما أثر وحدة دراسة مقترحة قائمة على المفهومات التاريخية على تعلم تلك المفهومات والتحصيل المعرفى ؟

٢ـ هل يؤدى تعلم المفهومات التاريخية الى اختلاف تحصيل كل من الجنسين بنين وبنات ؟

٣ـ ما مدى تأثير تعليم المفهومات التاريخية على نمو التربية السياسية لدى كل من الجنسين ؟

٤ـ ما أثر الوحدة المقترحة فى نمو التربية السياسية لدى طلاب الصف الاول الثانوى ؟

وقد اختار البحث منهج التاريخ للصف الأول الثانوى حتى لا يتعرض لدراسة تاريخ مصر الحديثة فى الصف الثالث الثانوى أو التاريخ الاسلامى للصف الثانى الثانوى وذلك لمشكلات وحساسيات دراستهما وقد حاول البحث استخدام المنهج الوصفى والتجريبى لدراسة الموضوع ، وكان من بين نتائج الدراسة مايلى :ـ

أولا : بالنسبة للوحدة المقترحة :ـ

ان الوحدة المقترحة كان لها تأثير على نمو التحصيل المعرفى للمفهومات التاريخية ، كما أن بنى المجموعة التجريبية الذين درسوا الوحدة المقترحة قد تفوقوا على أقرانهم فى المجموعة الضابطة الذين درسوا الوحدة التقليدية من الكتاب المدرسى المقرر .

وأن بنى المجموعة التجريبية قد تفوقوا على بنات نفس المجموعة فى الاختبار التحصيلى ومستوياته ، وأن أثر فاعلية الوحدة التقليدية كان متجانسا أو متشابها بين البنين والبنات فى المجموعة الضابطة .

ثانيا : اختبار التربية السياسية :

كشفت الدراسة عن وجود تأثير فعال للوحدة المقترحة على نمو التربية السياسية لدى الطلبة والطالبات مع عدم وجود فروق بين متوسط درجات البنين والبنات ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,١ (أى كان متشابها لدى كل من البنين والبنات فى المجموعة التجريبية) .

والنتائج التى توصلت اليها الدراسة تعد نقطة بداية للبحث الحالى للكشف عن أهمية المناهج المدرسية بوضعها الحالى فى تشكيل الوعى السياسى ، ومدى فاعليتها كمصدر من مصادر التشكيل والتكوين السياسى لطلبة الثانوى .